برنامج للتواصل بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وخريجيه أنموذج مقترح

إعداد

سارة بنت عبد الرحيم صوفى قشقري

قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يعد خريجوا الأقسام العلمية بالجامعات مقياسًا أساسيًا لجودة برامج التعليمي العالي؛ فكانوا من أحد أهم العناصر التي اُعتمد عليها لقياس الجودة والنوعية وتوكيدهما من قبل الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية؛ وعليه عمدت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة القسم العلمي للخريج بعد تخرجه منه، وكيفية تلك المتابعة ونوعيتها، والبرامج المتوفرة للتواصل معه، ومن ثم العمل على تقويمها؛ وذلك من خلال دراسة مسحية على خريجات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، يسبقها مراجعة للإنتاج الفكري، والتجارب العربية والأجنبية المطبقة، ومسح آراء الطالبات المتوقع تخرجهن، والخريجات، وسوق العمل، والقسم العلمي، وتعمد الدراسة إلى التعريف بوكالة عمادة شؤون الطلاب الخريجين بالجامعة وأنشطتها أيضًا، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أهمية التواصل للخريجين والطلاب المتوقع تخرجهم والقسم العلمي نفسه؛ إلا أنه لا توجد وحدة أو إدارة أو عضو مكلف في القسم العلمي رسميًا بالتواصل، يحقق الغايات والأهداف من التواصل؛ مثل رعاية الخريجين، وتقويم البرامج الأكاديمية، وتطوير العملية التعليمية؛ وعليه تم اقتراح برنامج متكامل للتواصل - مباشر، وعبر شبكة الإنترنت - بين الخريجة وقسمها العلمي يكون أنموذجًا يحتذى به في جميع الأقسام العلمية بالجامعات العربية والسعودية.

مشكلة الدراسة

تركز خطة التنمية الثامنة الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتخطيط للأعوام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ-١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

(٢٠٠٥- ٢٠٠٩ م) في محورها الخاص بتنمية القوى العاملة على تحقيق المزيد من المواءمة بين البرامج التعليمية، والتدريبية، واحتياجات سوق العمل من القوى العاملة الوطنية، ومن سياساتها في تحسين مستوى مهارات القوى العاملة للعمل على توجيه سياسات البرامج التعليمية نحو الاستجابة لاحتياجات القطاع الخاص من المهارات؛ وذلك من خلال الاستمرار في تحديث مناهج التعليم والتدريب، وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل . وجاء في توصياتها بشأن ٢ تطوير نظم مؤسسات التعليم سياسات تنمية الموارد البشرية في قطاع التعلم العالي تحت بند٢/٦/٢/٢٠ العالي ومناهجها وبرامجها، بما يتفق ومتطلبات سوق العمل[١].

ومن هنا يتضح تركيز خطة التنمية الثامنة على العناية بالتحديث والتطوير في برامج التعليم، والتدريب في مؤسسات التعليم العالي، وربطها ومواءمتها مع سوق العمل، وفي الوقت نفسه تركز الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي على العناية بتوفير وثائق متكاملة خاصة بمتابعة الخريجين من حيث العدد، والنوعية، والتميز والكفاءة، وأماكن توظيفهم، وطرق تقويم أداءهم الوظيفي، وآليات التواصل معهم، وتوصي بالحرص على استقصاء آرائهم في مدى اكتسابهم للمعلومات والمهارات خلال سنوات الدراسة، والاسترشاد برأيهم في العملية التعليمية. وتؤكد على ضرورة انضمام أحد الخريجين إلى عضوية مجلس الجامعة، ومشاركة أحد الطلبة لمجالس القسم العلمية؛ وذلك لكون خريج القسم العلمي حصيلة وثمرة العملية التعليمية ونتاج جهد المؤسسة التعليمية ككل.

وتعمد الجامعات إلى توفير إدارات أو عمادات ووكالات للعناية بشؤون الخريجين مهمتها توثيق الصلة بالخريج لتحقيق الجودة في التعليم والتعلم والحصول على الاعتماد الأكاديمي، وكان من بين تلك الجامعات جامعة الملك عبد العزيز؛ التي تسعى إلى متابعة الخريج والتواصل معه لكونه أحد عناصر مقاييس جودة التعليم والتعلم التي تؤهل الجامعة للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ورغبة في التعرف على العلاقة الموجودة بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وخريجيه لما لهم من دور أساسي في تحقيق رؤية ورسالة القسم العلمي والجامعة، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على واقع التواصل بين القسم العلمي وخريجيه، وتفعيل ذلك التواصل - إن وجد - والخروج بمقترح متكامل يهدف إلى متابعة الخريجين والتواصل المستمر معهم؛ يعمل على تقويم البرامج التعليمية من خلال تبادل الآراء والخبرات والتحليل والاستنباط ودراسة سوق العمل، واحتياجات الخريج بعد تخرجه، ويسعى إلى التعاون المثمر للارتقاء بالعملية التعليمية، والحصول على مخرجات ذات كفاءات عالية يتهافت عليها سوق العمل.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة والتي يمكن طرحها في السؤال التالي : ما هو واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية وخريجيهم ؟ وما مداه بين

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات وخريجاته ؟ وكيف نعمل على توفير برنامج يكفل تواصلاً لا مستمرًا يعزز مكانة القسم العلمي ومخرجاته ؟

أسئلة الدراسة

تعمل الدراسة على بحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أهمية التواصل بين الأقسام العلمية وطلبتها من المتوقع تخرجهم والخريجين ؟

٢- ما أهمية التواصل بين قسم المكتبات والمعلومات وجهات التوظيف في القطاعين الحكومي والخاص ؟

٣- ما واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات بالسعودية وطلابها المتوقع تخرجهم،وخريجيه؟

٤- ما مدى تواصل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات - إن وجد - بطالباته المتوقع تخرجهن، وخريجاته بعد تخرجهن؟

٥- كيف نعمل على توفير برنامج يكفل تواصلاً لا مستمرًا يعزز مكانة القسم العلمي، ومخرجاته من الطالبات؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى استطلاع مدى التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات، مع التركيز على قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات؛ وذلك بغية تحقيق الأهداف التالية:

١- توضيح أهمية متابعة خريجي الأقسام العلمية من قبل أقسامهم، ودور تلك المتابعة في النهوض بالعملية التعليمية، وتطويرها والحصول على جودة في مخرجات ذات كفاءات عالية يتهافت عليها سوق العمل.

٢- التعريف بطرق التواصل المتوفرة من خلال استعراض تجارب وخبرات الأقسام والكليات والجامعات العربية والأجنبية.

٣- التعرف على طرق التواصل المتوفرة بين أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وطلابها من الخريجين والمتوقع تخرجهم مع تسليط الضوء على طرق متابعة وتواصل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات، بخريجاته.

٤- التعريف بأنشطة ومهام وكالة عمادة شؤون الطلاب الخريجين بجامعة الملك عبدالعزيز.

٥- اقتراح برنامج متكامل يكون أنموذجًا للتواصل مع الخريجات يحتذى به في جميع الأقسام العلمية بالجامعات.

٦- تصميم موقع على شبكة الانترنت يتيح التواصل بين الخريجة وقسمها العلمي.

٧- الإضافة إلى الدراسات والإنتاج الأدبي والفكري عن دور الأقسام العلمية تجاه خريجيها.

أهمية الدراسة

اتفقت معايير الاعتماد والجودة الأكاديمية الدولية والوطنية المهنية المتخصصة؛ مثل : معايير جمعية المكتبات الأمريكية ALA[٢]، ومعايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA[٣]، المكتبات الأمريكية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي[٤]، على الاستعانة بالطلبة والخريجين في عناصر وبنود متعددة، ففي المعيار العام للعملية التعليمية والتدريس ورد بأن تقييم جودة التدريس ومدى تأثير البرامج الدراسية لا تتم إلا من خلال التقييمات التي يقوم بها الطلاب والخريجون بالإضافة لعمليات المسح والاستبانات لأصحاب العمل واستخدام النتائج المستقاة كأساس لوضع خطط التطوير"، ومن بين العناصر الأساسية المكونة للمعيار العام للعملية التعليمية والتدريس" المخرجات التعليمية للطلاب"، ومن بين آليات دعم التعلم "سهولة الاتصال بأعضاء هيئة التدريس لطلب النصح والإرشاد . "وفي معيار إدارة الطلاب والخدمات المساندة أشير إلى أنه يجب تقديم الإرشاد المهني فيما يتعلق بالوظائف أو المهن التي سوف يشغلها الطالب بعد استكماله للبرنامج الدراسي، وأوصي في معيار المؤسسة والمجتمع إلى تبني استراتيجيات تهدف إلى تواصل أفضل ودعم سمعة المؤسسة التعليمية" ويكون ذلك بالتواصل الدائم بالخريجين، واطلاعهم على التطورات التي طرأت على البرنامج الدراسي، ودعوتهم للاسهام في الأنشطة المختلفة، وتشجيعهم على تقديم أشكال الدعم المختلفة، ومنها المادي لإحداث مزيد من التطور، وكذلك إقامة اتصالات مع المدارس الموجودة في المنطقة التي توجد بها المؤسسة التعليمية لتقديم الدعم من خلال دعم التخصصات، وتوفير المعلومات حول البرنامج الدراسي، وفرص العلم المستقبلية، وتنظيم الأنشطة والتدريبات، وإقامة علاقات مع المؤسسات المحلية وأصحاب العمل لدعم البرنامج الدراسي وقد يكون هذا الدعم في أشكال مختلفة؛ مثل :تقديم وظائف بدوام جزئي، أو المساعدة في المشروعات البحثية الطلابية ... الخ".

ويستخلص مما ورد في المعايير ضرورة التواصل بين القسم العلمي وطلابه وخريجيه والجهات ذات العلاقة بالتخصص، وسوق العمل وهو ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه حيث تعمد إلى تصميم مخطط يقترح تنفيذه، فقد ظهر نقص واضح في الدراسات المتعلقة بالتواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وطلبتها وخريجيها.

ولذا تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها:

١- تعد دراسة شاملة للتواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وطلبتها وخريجيها.

٢- تعمل على تطبيق عناصر معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة الخاصة بالتواصل بين الطالب والجامعة.

٣- تعمد إلى تنفيذ ما أوصت به خطة التنمية الثامنة على العناية بالتحديث والتطوير في برامج التعليم، والتدريب في مؤسسات التعليم العالي، وربطها ومواءمتها مع سوق العمل التي لن تتأتى إلا بالتواصل مع

الخريجين واستطلاع آرائهم ودمجهم مع أصحاب القرار.

٤- الإضافة إلى الدراسات المتعلقة بالتواصل خصوصًا مع ضآلة حجم تلك النوعية من الدراسات.

منهج الدراسة، وإجراءاتها، وأدواتها

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة المعتمدة على وصف الظاهرة، وتعنى بجمع البيانات عن الواقع الفعلي، وتحليلها، ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات ذات الدلالة عن التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وطلابها وخريجيها، واستخدام منهج دراسة الحالة للكشف عن واقع التواصل بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات وطالباته وخريجاته.

مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة؛ مما يلي:

أولاً : أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية الخمسة؛ وهي:

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.
- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى.
- قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض.
- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود.

ثانيًا : خريجات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز للأعوام الدراسية ١٤٢٣/١٤٢٤-١٤٢٦/١٤٢٧ هـ. البالغ عددهم (٥٢٢) طالبة.

عينة الدراسة

أُختير من خريجات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز للأعوام الدراسية ١٤٢٣/١٤٢٤-١٤٢٦/١٤٢٧ هـ. البالغ عددهم (٥٢٢) طالبة. عينة عشوائية تمثلها، وعينة عشوائية أخرى تمثل الطالبات المتوقع تخرجهن للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. البالغ عددهم (١٠٨) طالبة. وعينة ثالثة تمثل قطاعات التوظيف الحكومية والخاصة المتاحة للخريجات أو التي يعملن بها، بالإضافة إلى جميع عضوات هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز البالغ عددهن (١٠) عضوات.

أدوات جمع البيانات

نظرًا لطبيعة الدراسة المعتمدة على جمع المعلومات فقد حددت أدوات الدراسة بمايلي:

أولا : الأدوات النظرية؛ وهي:

١- الانتاج الفكري المطبوع والمقروء آليًا حول الموضوع باللغة العربية والإنجليزية.

٢- معايير الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي فيما يتعلق بالتواصل مع مخرجات

العملية التعليمية، وخطط التنمية الخمسية فيما يتعلق بإعداد الكوادر البشرية.

٣- السجلات المتوفرة بالجامعة، والكلية، وبالقسم عن الخريجات.

٤- المواقع المتاحة عبر شبكة الانترنت للتواصل بين الجامعات وطلابها وخريجيها.

٥- المواقع الالكترونية التي تجمع بين الخريجين؛ مثل شبكة المهندسين العرب، منتدى الخريجين الثقافي.

ثانيًا : الأدوات الميدانية؛ وهي تنقسم إلى مايلي:

١. استبانات وزعت على كل من:

أ) الطالبات المتوقع تخرجهن من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.

ب) الطالبات الخريجات من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.

ج) عضوات هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات شطر الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز

د) جهات التوظيف في القطاعين الحكومي، والخاص.

٢. لقاءات، ومقابلات، ومكالمات هاتفية؛ مع كل من:

أ) مشرفة قسم المكتبات والمعلومات، وعضوات هيئة التدريس.

ب) جهات التوظيف.

ج) الجهات التي تعاملت معها الخريجة بعد تخرجها؛ مثل:

- الجهات التي تقدم برامج الدراسات العليا، ماجستير، دكتوراه.
- الجهات التي تقدم الدبلومات، والدورات التدريبية؛ مثل الدبلوم التربوي، خدمة مجتمع بجامعة الملك عبدالعزيز.
- الجمعيات والاتحادات والمؤسسات.

إجراءات التطبيق

أجريت الدراسة على مجتمع الدراسة وفق ثلاث مراحل؛ تتلخص في النقاط التالية:

المرحلة الأولى

١. جمع وحصر ومسح الإنتاج الفكري المكتوب والمقروء آليًا، والتعرف على تجارب، وتطبيقات المتابعة والتواصل لدى الجامعات العربية والأجنبية.

٢. استكشاف المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت التي تجمع بين الخريج وقسمه العلمي أو بين الخريجين مع بعضهم البعض.

٣. التعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، وطلابها من المتوقع تخرجهم، وخريجيها.

٤. مراجعة السجلات والوثائق الرسمية الخاصة بالطلبات الخريجات،والمتوقع تخرجهن سواء في قسم المكتبات والمعلومات، أو في عمادة القبول والتسجيل، أو من خلال عمادة شؤون الطالبات بالجامعة.

٥. التعرف على دور وكالة شؤون علاقات الخريجين بجامعة الملك عبد العزيز.

٦. الكشف عن طرق المتابعة والتواصل بين قسم المكتبات والمعلومات وخريجات القسم.

٧. زيارة جهات التوظيف في القطاعين الحكومي والخاص، والمؤسسات والجمعيات المتخصصة في المجال والجهات التي تقدم برامج دراسات عليا، ودورات تدريبية، وورش عمل للخريجات، وذلك لاستقصاء آرائهم عن طريق إجراءات لقاءات مع المسؤولين، وتوزيع استبانات على كل من المسؤولين، والموظفات من خريجات القسم العلمي.

٨. توزيع الاستبانات على عينة الدراسة.

المرحلة الثانية:

١. التحليل الاحصائي للبيانات؛ بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي المعروف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة البيانات ولمعرفة الأعداد والنسب، وحصر وتحديد العلاقات ومدى الارتباط بين المتغيرات.

٢. الوصول إلى نتائج بناءً على التحليل للاستبانات ومراجعة المقابلات الشخصية

المرحلة الثالثة

١. التخطيط لبرنامج للتواصل

٢. تصميم أنموذج لموقع يمكن من التواصل المستمر بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وطالباته وخريجاته.

الصعوبات التى واجهت الدراسة

١. عدم وجود بيانات وسجلات خاصة الطالبات الخريجات لدى القسم العلمي أو الجامعة تمكن من الاتصال بهن والحصول على معلومات.

٢. قلة الدراسات العربية والأجنبية عن موضوع الدراسة.

٣. قلة تجاوب جهات التوظيف

٤. صعوبة متابعة الخريجات.

الدراسات السابقة

من خلال استعراض الإنتاج الفكري في المجال اتضح للباحثة بأنه لم يسبق تناول موضوع التواصل بين القسم العلمي، وخريجيه مباشرة كموضوع مستقل ينبغي تسليط الضوء عليه؛ حيث كانت غالبية الدراسات المنشورة تتناول جانبًا من جوانب الموضوع مرتبط بالاتجاهات الوظيفية، أو التأهيل العلمي، أو المهارات المهنية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وكان تركيز غالبية تلك الدراسات على تطوير البرامج التعليمية، والخطط الدراسية لموائمتها مع احتياجات سوق العمل.

فمن تلك الدراسات دراسة معنونة بـ "الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية"[٥] تناولت أوضاع أقسام المكتبات والمعلومات ومكانتها من الاعتماد الأكاديمي؛ تناولت جانبًا من جوانب التواصل مع الطلاب والخريجين من واقع معايير الاعتماد الأكاديمي، وضرورة توفير تلك العلاقات، واتخاذها عناصر أساسية لتطوير البرامج وقياس جودتها وتقويمها؛ فكان من بين نتائجها إلى أن غالبية تلك الأقسام لا تستعين بطلابها في تقويم برامجها، ومن طرق التواصل المتوفرة بين الأقسام وطلابها لقاء الطلاب خلال الساعات المكتبية بأعضاء هيئة التدريس فقط؛ للإرشاد في التخطيط للجدول الدراسي، أو تقديم المشورة، والنصح للطلاب المتعثرين، وقد أعطت هذه النتائج الدراسة الحالية قاعدة يمكن البناء عليها، والاستفادة منها.

وهناك دراسة تناولت الإرشاد والتوجيه الأكاديمي عنونت بـ "ضبط قواعد الإرشاد الأكاديمي ضرورة لجودة التعليم الجامعي"[٦]، اقترح فيه مشروع برنامج إرشادي أكاديمي للتعليم الجامعي جاء من بين محاوره ضرورة متابعة الخريجين الهادفة إلى تحقيق استمرارية العلاقة بين الجامعة، والخريجين، وبناء قنوات تواصل، وتعاون بين الجهتين والاستفادة من الخريجين المتميزين في المشاركة ببرامج، وأنشطة الجامعة، والفخر والاعتزاز بالخريج خصوصًا إن وصل إلى مراتب عالية مهنيًا، وحقق غايات، وأهداف مرسومة، ومعرفة أوجه القصور في المخرج التعليمي للجامعة في حال فشل المتخرج في الحصول على وظيفة، أو تدني مستواه المهني، وتحسين الخريج ليواكب احتياجات سوق العمل، وأوصت الدراسة بالعمل على إجراء دراسات وأبحاث علمية عن أوضاع الخريجين لمعرفة مدى فشل، أو جودة العملية التعليمية، ووضعت الدراسة مهامًا للجنة أسمتها لجنة متابعة تطبيق معايير رعاية الخريجين مهمتها مساعدة الطلاب في تأمين فرص عمل دائمة بعد التخرج أو خلال مرحلة تعليمهم، والتنسيق بين المؤسسات المعنية بهدف فتح قنوات الاتصال بين المجتمع، والخريجين للوقوف على فرص العمل المتاحة، واحتياجات السوق، وتقديم المشورة بهدف تعزيز فرص تسويق الخريجين، وإعداد تقرير فصلي يرفع للجنة المتابعة والتقويم يتضمن محاضر اجتماع المرشد مع الخريجين، وقد أفادت هذه التوصيات الدراسة الحالية عند وضع الاستبانات، والأنموذج المقترح للتواصل.

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فنجد عناية أكبر بالخريج والتواصل معه؛ ومنها دراسة أشترك فيها كل من Wolniak, Gregory & Pascarella, Ernest عام ٢٠٠٧م عنونة بـ "أثر استمرارية المتابعة : براهين موثقة"[٧] والتي أظهرت بعد استطلاع آراء ٧٠٨٣ خريج من ٥ كليات عملية و ٢٠ كلية من كليات الآداب، و ٥ جامعات محلية، تأكيد أهمية العمل بالجهة الأكاديمية أو معها في مرحلة التخرج، وحتى مرحلة ما قبل التخرج لما له من أثر على حياتهم العملية و الإجتماعية، وبذلك تتفق في نتائجها وما توصلت إليه مع نتائج الدراسة الحالية.

دراسة أخرى عنونت بـ "بناء وتصميم برنامج تعليمي لدعم الخريج : متابعة الخريجين من أجل تقويم البرنامج وإثراءه"[٨] عمدت إلى تصميم برنامج لمتابعة الخريجين في مواقع عملهم بهدف تجنيدهم وجعلهم جزءاً من تحسين البرنامج التعليمي المقدم من قبل الجامعة؛ وعليه وضعت مجموعة من التساؤلات كان من بينها : كيف يمكن للبرنامج إعداد خريج مؤهل للوظيفة، كيف يمكن أن يجند الخريج بسهولة في البرنامج بهدف تحسينه، كيف نحافظ على قواعد بيانات مستحدثة عن الخريج للتواصل معه ؟ وقد وضعت هذه التساؤلات وغيرها في استبانة على الانترنت أجاب عليها الطلبة الخريجين من برامج الماجستير والدكتوراه وقد أُجيب على هذه التساؤلات من قبل الخريجين، وعُمد إلى بحثها وتحليلها ومناقشتها والاستفادة منها في تطوير البرنامج الدراسي، وأوصي بناء على ذلك بضرورة تطبيق هذا الأنموذج على خريجي البرامج الأخرى لما له من دور في تطوير وتحسين تلك البرامج، وتلبية متطلبات الاعتماد والجودة الأكاديمية، وضمان الربح المادي للمؤسسات الربحية، فهو يبني علاقة وثيقة بين الخريج والجهات الأكاديمية، ويساعد في الربط بين النظريات الأكاديمية والتطبيق، ويمكن من بناء علاقة قوية بين المؤسسة الأكاديمية والمجتمع.

تعد الدراسة بمثابة أنموذج لوجه من أوجه التواصل مع الخريجين وطرق تطبيقه، وكيفية الاستفادة منه، فكانت نتائجه دليل من دلائل الدراسة الحالية على أهمية التواصل.

وفي عام ٢٠٠٤ م أجريت دراسة لـ Delaney A.M. موسومة بـ "أفكار لتعزيز دور التعليم العالي على حياة الخريج :مقترحات خريج"[٩] على ٥٢٢ طالب أقترح في نهايتها أنموذج لبرنامج يعزز علاقة الخريج بالتعليم أو الجهة الأكاديمية التابع لها بهدف إعداده للحياة العملية، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من بينها أهمية هذه النوعية من البرامج الهادفة إلى تلبية احتياجات الخريجين الاستشارية من الجهات الأكاديمية، وإعدادهم للحياة العملية، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المزيد من البرامج الموجهة من الكليات للخريجين، وأكدت على أهمية التواصل لمؤازرة الخريج، وتوجيهه لحياة عملية، واجتماعية بكفاءة عالية ومؤهلات قادرة على مواجهة احتياجات، ومتطلبات سوق العمل.

وفي عام ٢٠٠٠ م أجريت دراسة عنونت بـ "إعادة الخريج للتعليم العالي : تجربة واقعية[١٠] عمدت إلى وضع أنموذج لإعادة الخريج لأجواء الحياة الجامعية بهدف خلق علاقة بين التخصص وسوق العمل، فكان من أهم نتائجها؛ اختلاف أهداف كل من الخريج وسوق العمل والقائمون على البرامج التعليمية؛ فالخريج يعتني عادة بتقويم حجم البرامج المقدمة له من قبل الكلية أو الجامعة؛ بينما يهتم سوق العمل، والقائمون عليه بتقويم جودة، وحجم خبرة الخريج التي عادة ما يُكسبها إياه البرنامج المنتمي إليه؛ وعليه كان من ضروري التوفيق والتنسيق بين المخرجات، وسوق العمل، والبرامج المقدمة، واتضح أيضًا أن جهات

العمل تركز على السلوك الوظيفي للخريج الذي أثبتت الدراسة بأن الطلاب الذين لديهم تواصل مع برامجهم الأكاديمية يكون لديهم توازن سلوكي سواء في العمل الجماعي أو المنفرد، كما أنها تعزز الطالب بتوصيات محكمة تدعم من مركزه الوظيفي لدى جهة العمل، وأضافت الدارسة بأن توفير برامج منوعة للخريج من قبل الكلية أو الجامعة تكون بمثابة الناصح والمطور الأول لمسيرة الخريج العملية، وتتفق الدراسة في نتائجها وتوصياتها مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

وهناك دراسة كندية عنونت بـ "خبرات وأولويات خريجي جامعة Memorial"[١١] استعان فيها Sharon Watton بمركز التحليل والتطوير في الجامعة لإجراء مسح استطلاعي لجميع خريجي الجامعة من أعوام ما قبل ١٩٦٩م وحتى ٢٠٠٠ م، وكانت حصيلة الاستجابات ٤٦٢ استجابة؛ هدف منها الوقوف على مجالات التواصل، والترابط بين الجامعة، والخريج من خلال منتدى الخريجين الذي أنشأته مجموعة من خريجين الجامعة، فتناولت نوع ومجال الخدمات المتوفرة للخريجين، ومساهمات الخريجين، وأنشطة جمعية الخريجين، ومكتب تطوير شؤون الخريجين بالجامعة، وطرق التواصل المتوفرة؛ فخرجت الدراسة بنقاط رئيسة يود الخريج الحصول عليها من خلال علاقة وطيدة مع الجامعة كان منها تعريفهم بأحداث الجامعة، ومشاركتهم فيها، وانخراطهم بالبرامج المقدمة، ومساعدتهم في التطوير، والتوظيف وتوضيح دور التواصل الالكتروني في تسهيل كافة الخدمات لنطاقه الواسع الذي يخدم من هم داخل البلاد وخارجها.

تعد الدراسات السابقة بمثابة قاعدة عريضة وضعت أسس الدراسة الحالية وحددتها وساعدت نتائجها وتوصياتها وتجاربها في تحديد أولوياتها وتوجيهها الى أفضل السبل لتحقيق أهدافها ووضع أنموذج يمكن الاستفادة منه وتطبيقه.

التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات الأجنبية وطلابها المتوقع تخرجهم وخريجيهم

توفر غالبية أقسام المكتبات والمعلومات الأمريكية والبريطانية تواصلا مع خريجيها؛ فمن خلال

استطلاع مواقع تلك الأقسام يوجد أيقونة تعرف بـ "Alumni" المراد به "خريج" باللغة العربية تضمن صفحاتها تواصلا مستمرًا يساعد الخريج في الحصول على المعلومات والخدمات التي يريدها، ويتيح للقسم بناء علاقات جيدة مع المجتمع، والمساعدة في تطويره، وتحديث برامج القسم بما يتفق وحاجات العصر؛ ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١. قسم المكتبات والمعلومات Information & Library Science Department في جامعة ولاية جنوب كونيكتيت Southern Connecticut State University.[١٢]

٢. مدرسة المعلومات School of Information في جامعة متشجن University of Michigan[١٣].

٣. مدرسة علوم المعلومات School of Information Sciences في جامعة بتسبيرج University of Pittsburgh[١٤].

٤. مدرسة علم المكتبات والمعلومات School of Library & Information Science في جامعة ولاية لويزيانا Louisiana State University[١٥].

٥. مدرسة علم المكتبات والمعلومات School of Library & Information Science في جامعة إنديانا بلومنجتون Indiana University Bloomington[١٦].

٦. برنامج علم المكتبات والمعلومات Library &Information Science Program في جامعة هاواي University of Hawai`i at Manoa[١٧].

ويوجد في بريطانيا على سبيل المثال:

٧. قسم دراسات المكتبات والمعلومات Information & Library Studies التابع لمدرسة أبردين للأعمال Aberdeen Business School في جامعة روبرت جوردون Robert Gordon University[١٨].

٨. مدرسة المعلوماتية School of Informatics في جامعة مدينة لندن City of Information University[١٩].

٩. قسم علوم الكمبيوتر والمعلومات Computer and Information Sciences في جامعة ستراثكلايد University of Strathclyde[٢٠].

واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات العربية، وطلابها المتوقع تخرجهم، وخريجيها

تبين من خلال مسح مواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية على الانترنت، ودراسة نتائج الدراسات السابقة لأقسام المكتبات والمعلومات السعودية عن واقع التواصل بينها، وبين طلابها المتوقع تخرجهم وخريجيها؛ بأنه لايوجد تواصل أو رابط أو علاقة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وأقسامهم العلمية؛حيث لا تخصص تلك الأقسام روابط على مواقعها للتواصل، ولا توجد بين وحداتها، أو إداراتها، أو أعضائها من يقوم بما يمكن تعريفه بالتواصل - كما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

مواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية وتواصلهم مع خريجيهم

	القسم	الجامعة	البلد	رابط خريج
١	قسم المكتبات والوثائق وتقنيات المعلومات	القاهرة	مصر	لا يوجد
٢	قسم علم المكتبات والمعلومات	الزرقاء	الأردن	لا يوجد
٣	قسم علوم المكتبات والتوثيق – المعهد الأعلى للتوثيق	منوبة	تونس	لا يوجد
٤	قسم المكتبات والمعلومات	السلطان قابوس	عُمان	لا يوجد
٥	قسم المعلومات وعلوم الاتصال	قطر	قطر	لا يوجد
٦	قسم علوم المكتبات والمعلومات	الكويت	الكويت	لا يوجد
٧	كلية المعلومات والتوثيق	اللبنانية	لبنان	لا يوجد
٨	قسم المكتبات والمعلومات	البلمند	لبنان	لا يوجد
٩	قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات	المنصورة	مصر	لا يوجد
١٠	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات	الاسكندرية	مصر	لا يوجد
١١	قسم المكتبات والمعلومات	الملك عبد العزيز	السعودية	لا يوجد
١٢	قسم دراسات المعلومات	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	السعودية	لا يوجد
١٣	قسم علم المعلومات	أم القرى	السعودية	لا يوجد
١٤	قسم المكتبات	كلية الآداب للبنات	السعودية	لا يوجد
١٥	قسم المكتبات والمعلومات	الملك سعود	السعودية	لا يوجد

وتشير نتائج دراسة سابقة تناولت معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية[٢١] بأنه على الرغم من أهمية التواصل؛ وبشكل خاص فيما يتعلق بالاستعانة بالطلاب والخريجين في تقويم جودة البرامج، ودعم العملية التعليمية والتدريس، والإرشاد والتوظيف المهني، وعلاقة الأقسام العلمية بالمجتمع؛ اتضح ما يلي:

١. لا يتم تقويم جودة البرنامج من جانب الطلاب سواء المسجلين بالبرنامج، أو الذين تخرجوا منه سوى من جانب قسمي دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعلم المعلومات بجامعة أم القرى، ويستخدم القسمان المنتديات الطلابية كوسيلة لإجراء هذا التقييم، ويضيف إليها قسم دراسات المعلومات استبانات آراء الطلاب.

٢. يعد قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: القسم الوحيد الذي يتولى المرشد الأكاديمي فيه تقديم المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على عمل، في حين يقتصر الإرشاد في باقي أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية على التخطيط للبرنامج الدراسي، أو تقديم المشورة للمتعثرين وأشباه المتعثرين من الطلبة المنتظمين بالدراسة، ولا يوجد استثناءات أو برامج خاصة للتواصل مع المتوقع تخرجهم من

الطلبة أو الخريجين إلا من خلال الاجتهادات والخدمات الفردية من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس بتلك الأقسام.

٣. يقدم كل من قسمي علم المعلومات بجامعة أم القرى، ودراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية برنامجًا لخدمة المجتمع، في حين لا يقدم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز؛ مثل هذه البرامج، و لم تتضح في قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات لعدم تجاوبهم في الرد عن الأسئلة الخاصة بعلاقة المؤسسة بالمجتمع -في حين يقدم كل أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات السعودية خدمات للمجتمع سواء بشكل فردي، أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة، وتتمثل هذه الخدمات في الدورات التدريبية والمحاضرات... وغيرها.

الجهات العربية التي تتيح التواصل مع خريجي أقسام المكتبات والمعلومات

بعد الكشف عن واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية، وعدم ظهور دلائل تشير إلى وجوده، سعت الدراسة الى التعرف على ما تتيحه عمادات وإدارات الجامعات من تواصل مع خريجيها، فتبين بعد مراجعة مواقع الجامعات العربية على الشبكة العنكبوتية أن عدد من الجامعات العربية تتيح تواصلاً لا مع طلابها في مختلف أقسامها وكلياتها العلمية؛ حيث وُجدت أيقونات على مواقعها؛ مثل "مكتب الطلبة الخريجين" بالجامعة الهاشمية[٢٢]، ووحدة شؤون الخريجين في جامعة القدس[٢٣]، و نادي الخريجين " بجامعة البحرين[٢٤] ومكتب الخريجين التابع لجامعة الملك فيصل بالسعودية[٢٥].

وبرزت من بين تلك الجامعات جامعة الملك عبد العزيز؛ التي عمدت إلى إنشاء إدارة عُرفت بإدارة علاقة الخريجين عام ١٤١٩-١٤٢٠هـ. وفي ١٤٢٦/٣/٢٩هـ. طورت إلى وكالة بعمادة شئون الطلاب أطلق عليها "وكالة عمادة شئون الطلاب للخريجين"[٢٦]، وفي عام ١٤٢٧ هـ تم إنشاء "وكالة عمادة شئون الطلاب للخريجات بشطر الطالبات" وهي وحدة إدارية تعنى بالطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات، وذلك عن طريق التواصل معهن وتوفير الخدمات المعلوماتية لهن عن فرص التوظيف في القطاعين العام والخاص، وكان أول نشاط للوحدة إقامة أول لقاء مفتوح لجميع خريجات الجامعة؛ وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

ووجدت سبل أخرى للتواصل بين الخريجين أنفسهم من مختلف التخصصات اتخذوها من خلال مواقع الكترونية؛ مثل منتدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى[٢٨].

وهناك جهات مهنية متخصصة جمعت بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات؛ مثل : شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات[٢٩]، ومنتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات[٣٠]، ومنتديات مصادر التعلم المتخصصة[٣١]، والجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات[٣٢].

إلا أن واقع التواصل في تلك الجهات في مجمله لم يعمد إلى تحقيق غايات وأهداف التواصل؛

مثل رعاية الخريجين، وتقويم البرامج الأكاديمية، وتطوير العملية التعليمية.

واقع التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات مع طالباته المتوقع تخرجهن وخريجاته

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والتعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات العربية وطلابها من الخريجين والمتوقع تخرجهم، والوصول إلى حقيقة عدم وجود تواصل يحقق متطلبات الاعتماد والجودة الأكاديمية، ويعمد إلى تبادل المصالح المشتركة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

ولتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة التي منها بيان أهمية التواصل بالنسبة للخريج والطالب المتوقع تخرجه والقسم العلمي، ووضع أنموذج للتواصل كان من الضروري تحديد جهة لدراستها، وأخذها عينة يمكن من خلالها التعرف عن كثب على الاحتياجات الفعلية من التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وطلابها من المتوقع تخرجهم وخريجيهم، وفائدتها لكلا الطرفين الطلبة والقسم، وكيفية إيجاد تواصل مستمر داعم للطرفين.

ونتيجة لعدم وجود قواعد بيانات يمكن من خلالها الوصول إلى الخريجات في أقسام المكتبات المعلومات في الجامعات السعودية، اقتصرت الدراسة على قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات؛ لإمكانية الوصول إلى عدد من الخريجات يمثلن عينة الدراسة، ولسهولة الوصول الى الطالبات المتوقع تخرجهن مما يضمن الحصول على المعلومات؛ وذلك لكون الباحثة عضوة في القسم، ولها ولعضوات هيئة التدريس علاقات، وتواصل مستمر مع طالباته المتوقع تخرجهن، وخريجاته التي نشأت من خلال التدريس لهن وتواجدهن بالقسم مع استمرارية تلك العلاقة بينهن؛ وبالرغم من وجود" وكالة عمادة شئون الطلاب للخريجات بشطر الطالبات " إلا أنه لم يستعان بها لكونها في طور التأسيس ولم تنشئ بعد قاعدة بيانات عن طالباتها من المتوقع تخرجهن والخريجات؛ فحددت عينة الدراسة بما يلي:

١. خريجات القسم لأربع سنوات ماضية ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢٣/ ١٤٢٧هـ. وحتى الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ. وتم اختيار هذه العينة لإمكانية الوصول إليهن عبر الاتصالات الهاتفية، أو الرسائل الالكترونية، أو صديقاتهن الخريجات، فوزعت استبانات على خريجات الأعوام الأربعة؛ فكان مجمل حصيلة الاستجابات ٨٨، بمقدار ١٨ % تقريبًا من عددهن الكلي البالغ ٤٨٠ طالبة؛ والجدول رقم (٢) يوضح توزيع الطالبات الخريجات المستجيبات وفقًا لأعوام تخرجهن.

جدول رقم (٢)

خصائص عينة الدراسة

عام التخرج	عدد الخريجات	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
١٤٢٤/١٤٢٣	١٥٠	٢٩	١٩,٣
١٤٢٥/١٤٢٤	١١٠	١٧	١٥,٤٥
١٤٢٦/١٤٢٥	١٠٥	٢٤	٢٢,٨٥
١٤٢٧/١٤٢٦	١١٥	١٨	١٥,٦٥
المجموع	٤٨٠	٨٨	١٨,٣

يظهر من جدول رقم (٢) الفرق بين العدد الكلي للطالبات، وأعداد المستجيبات للدراسة؛ مرده عدم وجود قاعدة بيانات عن الطالبات الخريجات، وقد تُوصل إلى العينة- كما ذكر سابقًا -عن

طريق المعلومات المتوفرة لدى عضوات هيئة التدريس، ومن زيارة مواقع العمل، وتواصل الطالبات مع بعضهن البعض.

٢. الطالبات المتوقع تخرجهن للعام الجامعي الحالي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. بحيث وزعت الاستبانات على جميع الطالبات المتوقع تخرجهن، والبالغ عددهن ١٠٨ طالبة، وذلك بهدف الحصول على معلومات من أكبر شريحة يمكن الوصول إليها، فبلغت نسبة عدد المستجيبات ٧٦ بمقدار ٧٠ % تقريبًا منهن، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك وفقًا لمستواهن العلمي.

جدول رقم (٣)

المستوى العلمي للمتوقع تخرجهن

المستوى العلمي	الكلي	الاستجابة	النسب
السابع	٥٤	٣٦	٤٧,٤
الثامن	٥٤	٤٠	٥٢,٦
المجموع	١٠٨	٧٦	١٠٠

٣. عضوات هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز البالغ عددهن (١٠) عضوات، وقد أجبن بمقدار ١٠٠%.

٤. جهات التوظيف الحكومية والخاصة؛ فبلغ مجمل عدد من استجاب منها على استبانات الدراسة (٦٥) جهة؛ موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

جهات العمل العدد النسب

جهات العمل	العدد	النسب
حكومي	٤٠	٦١,٥
خاص	٢٥	٣٨,٥
المجموع	٦٥	١٠٠

التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، وجودته

اتضح بسؤال المتوقع تخرجهن عن تواصلهن مع القسم وجود تواصل بينهن والقسم حيث تتواصل ٣,٧٦ % منهن مع القسم؛ وهو أمر طبيعي يعود إلى مسؤولية الإرشاد الأكاديمي الملقاة رسميًا على عضوات هيئة التدريس بالإضافة إلى تواجد الطالبات المتوقع تخرجهن المستمر بالجامعة

والقسم، ومراجعتهن للعضوات سواءً للاستشارة العلمية أو الشرح، والتوضيح أو الإرشاد والتسجيل.. الخ؛ ومع ذلك وجد ٧,٢٣ % منهن لا يتواصلن مع القسم . وبسؤال الخريجات عن تواصلهن اتضح بأنه على الرغم من عدم تواجدهن بشكل مستمر في القسم والجامعة، وعدم وجود إدارة أو جهة رسمية تتولى مسؤولية التواصل وتراعاها إلا أن ٣٣ % منهن يتواصلن مع عضوات هيئة التدريس، وهي نسبة لا بأس بها في مقابل عدم وجود إدارة أو وحدة أو عضو مكلف رسميًا بهذا التواصل والجدول رقم (٥) يوضح تلك النسب.

جدول رقم (٥)

التواصل مع قسم المكتبات والمعلومات

الحالة / الطالبات	يوجد تواصل		لا يوجد تواصل		المجموع
	العدد	النسب	العدد	النسب	
المتوقع تخرجهن	٥٨	٧٦,٣	١٨	٢٣,٧	٧٦
الخريجات	٢٩	٣٣	٥٩	٦٧	٨٨
المجموع	٨٧		٨٨		١٦٤

جهات التواصل

بالسؤال عن الجهة التي يتم التواصل معها بالنسبة للمتوقع تخرجهن تبين أن هناك أكثر من جهة يتم التواصل معها من قبلهن إلا أن مسؤولة الإرشاد الطلابي في القسم؛ هي الجهة التي يعتمد عليها المتوقع تخرجهن للتواصل؛ حيث يتواصل من خلالها ٨,٨٢ % منهن؛ وذلك بغية الحصول على إرشاد في جدول دراسي أو أي إيجاد حل لمشكلة تعوق عملية تعليمهن، وجدول رقم (٦) يوضح النسب.

جدول رقم (٦)

الجهة التي تتواصل معها المتوقع تخرجهن

التواصل	العدد	النسب
مسؤولة الإرشاد الطلابي في القسم	٤٨	٨٢,٨
أخرى :سكرتارية القسم، مشرفة القسم	١٠	١٧,٢
جمعية تعنى بطالبات أقسام المكتبات والمعلومات	٠	٠
نادي أو اتحاد يعنى بطالبات أقسام المكتبات والمعلومات	٠	٠

وكذلك الحال بالنسبة للخريجات حيث يتواصلن مع أكثر من جهة، وتأتي عضوات هيئة التدريس على رأس القائمة؛ حيث يمثل التواصل معهن ما نسبته ٩٠ % تقريبًا عن سائر الجهات؛ وهو ما يشير إليه جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

الجهات التي تتواصل معها الخريجات

	جهات التواصل	العدد	النسب
١	عضوات القسم	٢٦	٨٩,٧
٢	وحدة أو إدارة متابعة الخريجات بالجامعة	٣	١٠,٣
٣	جمعية تعنى بمتابعة خريجات أقسام المكتبات والمعلومات	٢	٦,٩
٤	نادي أو اتحاد يعنى بمتابعة خريجات أقسام المكتبات والمعلومات	١	٣,٤
المجموع والنسبة في كل خلية من مجمل عدد الخريجات المتواصلات مع القسم (٢٩)			

وبمقارنة ماورد في جدول رقم) ٦ (وجدول رقم) ٧ (عن الجهة المتواصل معها لكل من الخريجات والمتوقع تخرجهن وجد أن التواصل يتركز بدرجة كبيرة في القسم؛ فللإرشاد الأكاديمي

دور كبير في التواصل بالنسبة للمتوقع تخرجهن . وعضوات القسم تتواصل معهن ومع الخريجات بمقدار ٩٠ % تقريبًا عن باقي الجهات، وبالتحليل تبين أن مسؤولات الإرشاد ماهن إلا عضوات في القسم كلفن رسميًا بالإرشاد ومساعدة الطالبات، وعضوات القسم يمثلن للخريجات المرشدات الأكاديميات اللآتي كن يساعدهن في عملية الإرشاد أثناء دراستهن في الجامعة .وقد اتفقت الإجابات مع إجابات عضوات هيئة التدريس حول تواصلهن مع المتوقع تخرجهن والخريجات.

بالسؤال عن أسباب التواصل مع عضوات هيئة التدريس اتضح أنه لا يمكن تحديد سبب واحد للتواصل فهناك أكثر من سبب إلا أن أكثرها بروزًا التعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها؛ حيث أشارت ٩٠ % تقريبًا من الخريجات المتواصلات إليه، و ٣,٧٩ % منهن أشارت إلى المحافظة على علاقات جيدة مع القسم، و ٧٦ % تقريبًا إلى الحصول على استشارة علمية بالإضافة إلى أمور أخرى يشير إليها جدول رقم (٨) ويوضح مدى جودتها وأهميتها بالنسبة لهن.

أسباب التواصل

جدول رقم (٨)

أسباب تواصل الخريجات مع القسم

	أسباب التواصل	العدد	النسب	متوسط التقييم لمدى وجودة وأهمية السبب		
				مداه	جودته	أهميته
١	للحصول على الاستشارة العلمية والعملية	٢٢	٧٥,٩	٢,٣٢	٢,٥٠	١,٦٤
٢	للاستفادة من البرامج المقدمة؛مثل الدورات وورش العمل	١٢	٤١,٤	٢,٠٨	١,٧٥	١,٣٣
٣	للمحافظة على علاقات جيدة مع القسم	٢٣	٧٩,٣	٢,٤٨	٢,٦١	١,٤٨
٤	لمناقشة خطط مواد وبرامج القسم	١٦	٥٥,٢	١,٥٠	١,٨١	١,٣٨
٥	للتوجيه والإرشاد المهني	١٩	٦٥,٥	٢,٢١	٢,٣٧	١,٥٣
	للتعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها	٢٦	٨٩,٧	٢,٥٨	٢,٠٨	١,٨١
	العدد والنسبة في كل خلية من مجموع العينة المتواصلة (٢٩)			المتوسط من ٠ إلى ٣	المتوسط من ٠ إلى ٣	المتوسط من ٠ إلى ٢

أما أسباب تواصل المتوقع تخرجهن مع عضوات هيئة التدريس فكانت ٣,٧٩ % بسبب حاجتهن إلى تطوير الذات من خلال الدورات، وأن ٩,٧٥ % يهدفن إلى مناقشة وتقويم مستواهن العلمي، وجدول رقم (٩) يوضح أسباب التواصل وأهميتها بالنسبة لهن.

وبتحليل متوسط تقييم مدى جودة وأهمية التواصل بالنسبة للطالبات يظهر بأنه على الرغم من عدم وجود تواصل مقنن ورسمي من قبل القسم، وعدم وجود إدارة أو وحدة تعنى بالطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات؛ إلا أن تقييم الطالبات للتواصل المتوفر مرضي إلى حد ما مما

يدل على حرص عضوات هيئة التدريس على التواصل، وهذا ما أظهره تحليل الإجابات عن سؤال عضوات هيئة التدريس عن تواصلهن مع الطالبات والخريجات؛ حيث أجبن بأنهن يتواصلن مع الطالبات المتوقع تخرجهن بمقدار ١٠٠ % بينما بلغت نسبة من يتواصل منهن مع الخريجات ٤٠ %فقط.

جدول رقم (٩)

أسباب تواصل المتوقع تخرجهن مع القسم

	أسباب التواصل	العدد	النسب	متوسط التقييم لمدى وجودة وأهمية السبب		
				مداه	جودته	أهميته
١	لمناقشة وتقويم مستوى الطالبة العلمي	٤٤	٧٥,٩	٢,١١	١,٨٤	١,٣٠
٢	لمناقشة خطط مواد وبرامج القسم	٣٣	٥٦,٩	١,٨٨	١,٦٧	١,٥٥
٣	لتطوير الذات (دورات)	٤٦	٧٩,٣	٢,٢٨	٢	١,٥٢
٤	للتوجيه والإرشاد المهني	٣٣	٥٦,٩	٢,١٨	١,٩٤	١,٥٢
٥	للتعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها	٣٠	٥١,٧	٢,٢٠	٢,٠٣	١,٦٣
	المجموع والنسبة في كل خلية من مجمل عدد المتوقع تخرجهن المتواصلات مع القسم (٥٨) ومدى المتوسط حسب ما هو موضح أسفل أعمدة متوسط التقييم			من ٠ إلى ٣	من ٠ إلى ٣	من ٠ إلى ٢

طرق التواصل

بتحليل جدول رقم (١٠) تبين أن التواصل عبر المراجعات الفردية للعضوات بالقسم لكل من الخريجات والمتوقع تخرجهن تحتلا نسبة أكبر من مجمل طرق التواصل؛ حيث وصلت إلى ٢,٨٦ % لدى المتوقع تخرجهن و ٩,٧٥ % لدى الخريجات.

جدول رقم (١٠)

طرق تواصل الطالبات مع القسم

المبحوثات / الطرق	المتوقع تخرجهن		الخريجات		المجموع
	العدد	النسب	العدد	النسب	
المراجعات الفردية	٥٠	٨٦,٢	٢٢	٧٥,٩	٧٢
ورش عمل، ودورات، وندوات، ومؤتمرات، ولقاءات مع شخصيات علمية ومهنية، وجهات التوظيف	٢٥	٤٣,١	١٧	٥٨,٦	٤٢
إعلانات ونشرات	٣٧	٦٣,٨	١٧	٥٨,٦	٥٤
الرسائل الالكترونية Email	٢٤	٤١,٤	٧	٢٤,١	٣١
رسائل SMS، الهاتف	١٦	٢٧,٦	٢	٦,٩	١٨
	المجموع والنسبة من مجمل عدد المبحوثات المتواصلات مع القسم (٥٨)		المجموع والنسبة من مجمل عدد المبحوثات المتواصلات مع القسم (٢٩)		

بتحليل جدول رقم (١١) تبين أن عضوات هيئة التدريس يتواصلن مع الخريجات والمتوقع تخرجهن عبر المراجعات الفردية لهن بالإضافة إلى طرق أخرى إلا أن المراجعات الفردية تحتل نسبة أكبر من مجمل الطرق؛ حيث تبين أن جميع عضوات هيئة التدريس يتواصلن مع الطالبات.

جدول رقم (١١)

طرق تواصل الطالبات مع عضوات هيئة التدريس

الطرق	العدد	النسب
المراجعات الفردية	١٠	١٠٠
ورش عمل، ودورات، وندوات، ومؤتمرات، ولقاءات مع شخصيات علمية ومهنية، وجهات التوظيف	١	١٠
إعلانات ونشرات	٠	٠
االرسائل الالكترونية Email	٦	٦٠
رسائل SMS، الهاتف	٦	٦٠
المجموع	المجموع والنسبة من مجمل عدد العضوات (١٠)	

وخلاصة القول بأن التواصل مع الخريجات، والمتوقع تخرجهن يكون عبر عضوات هيئة التدريس الأكاديميات سواءً للإرشاد الأكاديمي، أو للاستشارة، أو الاعلان عن وظيفة، أو دورة .. الخ .وهو ما يؤكد من عدم وجود إدارة، أو وحدة داخل القسم، أو الكلية، أو الجامعة تعنى بشؤون الخريجات والطالبات المتوقع تخرجهن فيما عدا الإرشاد الأكاديمي لطالبات القسم.

التواصل بين المتوقع تخرجهن، وخريجات القسم

جدول رقم (١٢)

التواصل بين المتوقع تخرجهن، وخريجات القسم

الحالة / المبحوثات	يوجد تواصل		لا يوجد تواصل		المجموع
	العدد	النسب	العدد	النسب	
المتوقع تخرجهن والخريجات	١٢	١٥,٨	٦٤	٨٤,٢	٧٦
الخريجات مع بعضهن البعض	٥٦	٦٣,٦	٣٢	٣٦,٤	٨٨
المجموع	٦٨	٤١,٤٦	٩٦	٥٨,٥٣	١٦٤

يتضح من جدول (١٢) بأن نسبة التواصل بين الخريجات والمتوقع تخرجهن تصل إلى ١٥,٨% فقط؛ مما يدل على وجود فجوة بين الفئتين تعمل على الحد من تبادل المعلومات والخبرات، وتقديم الاستشارات خاصة من قبل الخريجات للطالبات المتوقع تخرجهن؛ مما يؤثر على جودة المخرجات فتبادل المعلومات بينهن له دور كبير في تجنب الوقوع في الأخطاء نفسها، ويزيد من حصيلة الطالبة المعرفية. وأن ٦,٦٣ % من الخريجات يتواصل ببعضهن البعض، ولكن بفترات متباعدة

للسؤال عن الأحوال الشخصية، وليس بهدف تبادل المعلومات المهنية التخصصية.

ويتم التواصل في الـ ١٦ % تقريبًا من عينة المتوقع تخرجهن بطرق مختلفة مع خريجات القسم كما يوضحها جدول رقم (١٣) إلا أن ٣,٨٣ % منهن يتواصلن بشكل مباشر كصداقات؛ مع العلم بأن مجمل هذه النسب لا تشكل عددًا كبيرًا من مجمل عدد المتواصلات الـ ١٢، والحال نفسه ينطبق على الخريجات وتواصلهن مع بعضهن البعض حيث يمثلن ٩.٨٣ % يتواصلن بطرق شخصية أيضًا كما هو واضح في جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٣)

جهات تواصل المتوقع تخرجهن مع الخريجات

جهات التواصل مع الخريجات	العدد	النسب	متوسط مدى التواصل
قسم المكتبات والمعلومات	٩	٧٥	٢,٤٤
مباشرة (شخصي)	١٠	٨٣,٣	٢,٤٠
من خلال جمعية المكتبات	٢	١٦,٧	٢
من خلال نادي الجامعة	٣	٢٥	١,٣٣
من خلال موقع على الانترنت	٦	٥٠	٢,١٧
المجموع والنسبة في كل خلية من مجموع المتواصلات مع الخريجات (١٢)			مدى المتوسط من (١) إلى (٣)

جدول رقم (١٤)

جهة تواصل الخريجات مع بعضهن البعض

جهات التواصل مع الخريجات	العدد	النسب	متوسط مدى التواصل
قسم المكتبات والمعلومات	٢٥	٤٤,٦	٢,٣٦
شخصي	٤٧	٨٣,٩	٢,٤٠
من خلال جمعية المكتبات	٦	١٠,٧	١,٨٣
من خلال نادي الجامعة	٤	٧,١	١
من خلال موقع على الانترنت	١٣	٢٣,٢	٢,٥٤
المجموع والنسبة في كل خلية من مجموع المتواصلات مع الخريجات (٥٦)			مدى المتوسط من (١) إلى (٣)

التواصل : الحاجة، والهدف

جدول رقم (١٥)

حاجة المبحوثات إلى التواصل مع القسم

الحالة / المبحوثات	يوجد حاجة		لا يوجد حاجة		المجموع
	العدد	النسب	العدد	النسب	
المتوقع تخرجهن	٦٣	٨٢,٩	١٣	١٧,١	٧٦
الخريجات	٨٢	٩٣,٢	٦	٦,٨	٨٨
المجموع	١٤٥	٨٨,٤١	١٩	١١,٥٨	١٦٤

يتضح من جدول رقم (١٥) أن ٩٣,٢% من الخريجات، و ٨٣ % تقريبًا من المتوقع تخرجهن يحتجن إلى التواصل؛ بمعنى أن ٨٨,٤١ % من مجموع عدد المبحوثات هن بحاجة إلى التواصل وفي هذا إشارة إلى ضرورة التواصل.

ولمعرفة أسباب الحاجة إلى التواصل تم توجيه عدة أسئلة تبين مدى الحاجة الفعلية إليها، ومن ذلك سؤال حول جهات التوظيف، وما يتوفر لدى المبحوثات من معلومات عنها؛ فتبين كما هو واضح من جدول رقم (١٦) أن ٨٤,٢ % من المتوقع تخرجهن ليس لديهن معلومات عن جهات التوظيف، وأن ١٥,٨ % فقط لديهن معلومات عن تلك الجهات؛ بينما بلغت نسبة عدد الخريجات اللآتي لديهن معلومات ٤٥,٥% ؛ وهي في مجملها نسب ضعيفة تشير إلى قلة المعلومات عند الميحوثات.

جدول رقم (١٦)

حصيلة المبحوثات لمعلومات عن جهات التوظيف المتاحة لهن

الحالة / المبحوثات	لديهن معلومات عن جهات التوظيف		ليس لديهن معلومات عن جهات التوظيف		المجموع
	العدد	النسب	العدد	النسب	
المتوقع تخرجهن	١٢	١٥,٨	٦٤	٨٤,٢	٧٦
الخريجات	٤٠	٤٥,٥	٤٨	٥٤,٥	٨٨
المجموع	٥٢	٣١,٧١	١١٢	٦٨,٢٩	١٦٤

وبسؤال الخريجات عن الجهات اللآتي يعملن بها تبين كما في جدول رقم (١٧) بأن ٣٤ % تقريبًا لايعملن، وأن ٣٥,٢ % يعملن في القطاع الخاص أي في مدارس أهلية أو مؤسسات، وأن ٢٩,٥ % يعملن في القطاع الحكومي؛ إلا أن غالبيتهن لسن معينات رسميًا وإنما يعملن تحت التدريب أو على بند من بنود التوظيف كبند الأجور، وغيره.

جدول رقم (١٧)

جهة التوظيف للمبحوثات

جهة التوظيف	العدد	النسب
لا تعمل	٣٠	٣٤,١
قطاع خاص	٣١	٣٥,٢
قطاع حكومي	٢٦	٢٩,٥
أعمال حرة	١	١,١
المجموع	٨٨	١٠٠

وبالسؤال عن مدى ارتباط وظائفهن بتعليمهن تبين أن ٦٢ % تقريبًا من الخريجات ترتبط وظائفهن بارتباط مباشر مع تعليمهن، وأن ٣١ % منهن ترتبط وظائفهن ارتباطًا متوسطًا، وهي نسب تشير إلى مدى ضعف العلاقة بين المهنة، والتخصص العلمي للخريجات؛ وهو ما يوضحه جدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨)

علاقة شهادة الخريجات العلمية بعملهن

علاقة الشهادة بالعمل	العدد	النسب
مباشرة	٣٦	٦٢,١
متوسطة	١٨	٣١
ضعيفة	٢	٣,٤
معدومة	٢	٣,٤
المجموع	٥٨	١٠٠

وبالسؤال عن مدى استفادتهن المهنية مما تلقينه من تعليم أكاديمي أجابت ٣٠,٧ %منهن فقط بأنهن استفدن كثيرًا، و ٣٥,٢ % كانت استفادتهن جيدة و ٢٩,٥ % كانت استفادتهن ضئيلة؛ وفي هذا إشارة إلى وجود فجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، وهو ما يوضحه جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

مدى استفادة الخريجات المهنية من دراستهن بالقسم

مدى الاستفادة	العدد	النسب
استفادة كبيرة	٢٧	٣٠,٧
استفادة جيدة	٣١	٣٥,٢
اسفادة ضعيفة	٢٦	٢٩,٥
لا يوجد استفادة	٤	٤,٥
المجموع	٥٨	١٠٠

فكان من أحد أسباب عدم توفير القسم لمعلومات عن جهات التوظيف سواءً للطالبات المتوقع تخرجهن أو للخريجات، وعدم مساعدتهن في الحصول على معلومات؛ عدم وجود تواصل بين تلك الجهات أصلا مع القسم، وجدول رقم (٢٠) يدل على أن ٩٤ % تقريبًا من تلك الجهات ليس لها علاقة أو تواصل مع القسم العلمي، وأن ٢,٦ %منها تمثل جهات للتدريب يتم الاتفاق معها لتدريب الطالبات لمادة التدريب الميداني للقسم.

جدول رقم (٢٠)

التواصل بين جهات العمل والقسم

جهات العمل	العدد	النسب
نعم	٤	٦,٢
لا	٦١	٩٣,٨
المجموع	٦٥	١٠٠

ولمعرفة الهدف من التواصل مع القسم اتضح بأنه لايمكن حصر التواصل في هدف واحد فقط؛ فهو يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف تتقارب في أهميتها وتختلف باختلاف المتواصل معهم فمثلاً نجد تقاربًا في الأهداف بين الخريجات والطالبات المتوقع تخرجهن كما في جدول رقم (٢٠)، أما عضوات هيئة التدريس بالقسم وأصحاب العمل فتختلف أهدافهم لاختلاف رؤاهم وأهدافهم، ونوعية العوائد المعلوماتية والاقتصادية الربحية، والجدول رقم (٢٢، ٢٣) توضح تلك الأهداف.

obeikandl.com

جدول رقم (٢١)

الأهداف من التواصل من قبل المتوقع تخرجهن والخريجات

المحتويات / الجهات	المتوقع تخرجهن		الخريجات	
	العدد	النسب	العدد	النسب
التأهيل للعمل والتطوير المستمر	٦٣	١٠٠	٧٦	٩٢,٧
مناقشة المشاكل التي تواجهني في العمل	٥٣	٨١,١	٦٧	٨١,٧
الاستفادة من الخريجات	٦٣	١٠٠	٦١	٧٤,٤
تطوير وتقويم برامج القسم	٣٨	٦٠,٣	٥١	٦٢,٢
التعريف بالفرص الوظيفية المتاحة	٤٢	٦٦,٧	٦٢	٧٥,٦
إيجاد علاقات وتعاون متبادل بين الخريجات بعضهن البعض	٢٩	٤٦	٥٤	٦٥,٩
التنسيق مع المؤسسات المعنية بدراسات وتنمية الموارد البشرية، وتوظيف، ومتابعة خريجات القسم	٣٤	٥٤	٥٨	٧٠,٧
المجموع	التكرار والنسبة من مجموع المتوقع تخرجهن الراغبات في التواصل (٦٣)		التكرار والنسبة من مجموع الخريجات الراغبات في التواصل (٨٢)	

جدول رقم (٢٢)

الأهداف من التواصل من قبل عضوات هيئة التدريس بالقسم

جهة التوظيف	العدد	النسب
تطوير وتقويم برامج القسم وخططه	٨	٨٠
التعرف على المشاكل التي تواجه الخريجات في سوق العمل ورفع المستوى الأكاديمي للقسم	٩	٩٠
التطوير المستمر لخريجات؛ مثل تقديم دورات تدريبية وورش عمل، ولقاءات مع متخصصين ومهنيين	٩	٩٠
التعريف بالفرص الوظيفية المتاحة	٧	٧٠
التنسيق مع المؤسسات المعنية بدراسات وتنمية الموارد البشرية، وتوظيف ومتابعة خريجات القسم	٧	٧٠
إيجاد علاقات وتعاون متبادل بين الخريجات وبعضهن البعض	٦	٦٠
إقامة يوم الوظيفي يجمع بين جهات التوظيف والخريجات والمتوقع تخرجهن والقسم	١٠	١٠٠
المجموع	التكرار والنسبة من مجموع عدد عضوات القسم الراغبات في التواصل (١٠)	

جدول رقم (٢٣)

هدف جهات العمل من التواصل مع قسم المكتبات والمعلومات

الأهداف	العدد	النسب
التعرف على مهارات وقدرات مخرجات القسم	٥٤	٨٣,٠٨
إعداد دورات تخصصيه في مجالات العمل المختلفة	٥٢	٨٠
توفير فرص عمل دائمة أو مؤقتة للطالبات خلال دراستهن في الجامعة	٥١	٧٨,٤٦
تحقيق التجانس والخبرة المطلوبة في سوق العمل	٣٢	٤٩,٢٣
التعرف على الأداء الوظيفي والمشاكل المهنية للخريجات والاستفادة منها في تطوير برامج القسم	٢٦	٤٠
تزويد الخريجات باستمرار بالجديد في تخصصاتهن لتطوير مستواهن ومهاراتهن العلمية والمهنية	٢٣	٣٥,٣٨
استطلاع آراء جهات التوظيف حول مخرجات القسم (خريجاته)	٢٢	٣٣,٨٥
إيجاد الحلول والتنسيق بين الجهات المعنية بالتوظيف والتعليم	٣٣	٣٣,٨٥

وبعد تحديد الأهداف والحاجة من التواصل تبين من جدول رقم رقم (٢٤) أن القسم العلمي هو أكثر الجهات المختارة من قبل عينة الدراسة؛ حيث أشير إليه بنسبة ٩٠ % من عضوات هيئة التدريس، و ٨٦,٦ % من الخريجات، و ٨٤,١ % من المتوقع تخرجهن و ٦٠ % من جهات العمل، وتتفق هذه النتيجة مع ما هو مطبق فعليًا في غالبية أقسام المكتبات والمعلومات الأمريكية والبريطانية والكندية.

جدول رقم (٢٤)

الجهات المختارة للتواصل

المبحوثات / الجهات	المتوقع تخرجهن		الخريجات		جهات العمل		عضوات هيئة التدريس	
	العدد	النسب	العدد	النسب	العدد	النسب	العدد	النسب
قسم المكتبات والمعلومات	٥٣	٨٤,١	٧١	٨٦,٦	٣٩	٦٠	٩	٩٠
جمعية المكتبات والمعلومات السعودية	٣	٤,٧٦	٣	٣,٦٥	١١	١٦,٩	١	١٠
وحدة بالكلية	٥	٧,٩	٤	٤,٨٧	٢	٣,١	٠	٠
وحدة بالجامعة	٢	٣,١٧	٤	٤,٨٧	١٣	٢٠	٠	٠
المجموع	٦٣	١٠٠	٨٢	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٠	١٠٠

وبمعالجة إجابات نعم بقيمة (١) وإجابات لا بقيمة (٠) في الجداول المتضمنة أسئلة لا، ونعم المتشابهة لدى استبانة كل من الخريجات، والمتوقع تخرجهن وهي:

١. هل يوجد تواصل بينك وبين القسم؟
٢. هل لديك معلومات عن جهات التوظيف المتاحة؟
٣. هل هناك تواصل بينك وبين خريجات القسم؟
٤. هل ترغبين في التواصل مع القسم؟

أصبح مدى المتوسط من (٠) إلى (١) فكلما اقترب المتوسط من الصفر دل على نفي العينة، وكلما اقترب من الواحد صحيح دل على الإجابة بنعم المحمل العينة .وذلك بهدف التعرف على هل هناك فرق بين استجابة عينة الخريجات والطالبات تجاه هذه المحاور. وبمعالجة بيانات العينتان المستقلتان للعينات المستقلة اتضح من التحليل الإحصائي أن الطالبات Independent Samples Test حسب اختبار أكثر تواصلا مع القسم من الخريجات، بينما الخريجات أكثر تواصل مع بعضهن البعض من الطالبات، في حين أن الخريجات يمتلكن معلومات عن جهات التوظيف أكثر من الطالبات . وأن كل من الطالبات والخريجات يردن بشدة التواصل مع قسم المكتبات والمعلومات (الطالبات =٨٣,٠، الخريجات ٩٣.٠ من ١,٠٠) إلا أن الخريجات أكثر حاجة من الطالبات . الفروق بين المتوسطات السابقة كانت دالة إحصائيا حسب ما تشير إليه قيمة f.

نتائج الدراسة الميدانية

بعد التعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وخريجيهم والمتوقع تخرجهم من الطلاب في أقسام المكتبات والمعلومات العربية والسعودية، ودراسة واقع التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبدالعزيز تم التوصل إلى مايلي:

١. لايوجد تواصل رسمي معتمد بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وأقسامهم العلمية العربية بشكل عام، والسعودية بشكل خاص؛ حيث لا تخصص تلك الأقسام روابط على مواقعها للتواصل، ولا توجد بين وحداتها، أو إداراتها، أو أعضائها من يقوم بما يمكن تعريفه بالتواصل.

٢. لايوجد تواصل بين القسم العلمي، والجهات المعنية بالتطوير والتعليم المستمر؛ مثل مؤسسات التدريب، وإدارات الدبلوم التربوي، والدراسات العليا يعمل على الإعلان والدعم.

٣. لايوجد تواصل بين القسم العلمي، والجمعيات المهنية والمتخصصة يُعنى بالخريجين ويسعى إلى تطويرهم.

٤. عدم تخصيص إدارة، أو وحدة داخل قسم المكتبات والمعلومات شطر الطالبات، أو الكلية تعنى بشؤون الخريجات، والطالبات المتوقع تخرجهن فيما عدا الإرشاد الأكاديمي للطالبات المتوقع تخرجهن.

٥. حداثة وكالة عمادة شؤون الطلاب لشؤون الخريجات في جامعة الملك عبد العزيز حيث أنشئت عام ١٤٢٧ هـ، وكان أول ملتقى مفتوح يجمع خريجات الجامعة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعى ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

٦. يوجد تواصل غير الرسمي بين القسم وخريجاته إلا أنه لا يحقق غايات وأهداف التواصل المراد تحقيقها؛ مثل رعاية الخريجات، وتقويم البرامج الأكاديمية، وتطوير العملية التعليمية.

٧. أن الخريجات أكثر تواصلا مع بعضهن البعض من الطالبات المتوقع تخرجهن، وذلك لأهداف تبتعد عن التواصل العلمي المهني.

٨. أن ٩٠ % تقريبًا من أسباب تواصل الخريجات مع عضوات هيئة التدريس التعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها و ٧٩,٣ % للمحافظة على علاقات جيدة مع القسم، و ٧٦ % تقريبًا للحصول على استشارة علمية.

٩. على الرغم من عدم وجود تواصل مقنن ورسمي من قبل القسم، وعدم وجود إدارة أو وحدة تعنى بالطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات إلا أن تقييم الطالبات للتواصل المتوفر مرضي إلى حد ما مما يدل على حرص عضوات هيئة التدريس على التواصل لصالح الخريجات.

١٠. ندرة التواصل بين الخريجات والمتوقع تخرجهن يحد من تبادل المعلومات والخبرات، وتقديم الاستشارات خاصة من قبل الخريجات للطالبات المتوقع تخرجهن؛ مما يؤثر على جودة المخرجات فتبادل المعلومات بينهن له دور كبير في تجنب الوقوع في الأخطاء نفسها، ويزيد من حصيلة الطالبة المعرفية.

١١. أن ٩٤ % تقريبًا من جهات العمل أو التوظيف ليس لها علاقة أو تواصل مع القسم العلمي، وأن ٦ %منها تمثل جهات تدريب الطالبات لمادة التدريب الميداني للبرنامج

١٢. قلة المعلومات المتوفرة لدى الخريجات والمتوقع تخرجهن عن جهات التوظيف والعمل.

١٣. أن من أسباب تدني نسبة معرفة المتوقع تخرجهن بالوظائف المتاحة تعود إلى عدم وجود تواصل رسمي أو تدني نسبة التواصل غير الرسمي مع الخريجات والقسم.

١٤. أن الخريجات لديهن معلومات عن جهات التوظيف أكثر من الطالبات.

١٥. هناك حاجة ماسة للتواصل تتمثل ٩٣ % تقريبًا من قبل الخريجات، و ٨٣ % تقريبًا من المتوقع تخرجهن بما يشير إلى أن الخريجات أكثر حاجة من الطالبات المتوقع تخرجهن للتواصل.

١٦. أن أحد أهم الأسباب للتواصل مع القسم بغية التعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها.

١٧. هناك تأييد من قبل القسم، وجهات العمل، وخريجات القسم، وطالباته المتوقع تخرجهن على ضرورة توفير تواصل بين القسم وجهات العمل، والقسم طالباته المتوقع تخرجهن، وخريجاته والجهات المعنية من مؤسسات تدريبية ... الخ.

١٨. لكل من القسم، والخريجات، والمتوقع تخرجهن، وجهات العمل أهداف من التواصل تتعدد وتختلف باختلاف أغراضهم ورؤاهم والعوائد التي يودون الحصول عليها منها.

١٩. أن القسم العلمي هو أكثر الجهات الموصى بها للتواصل؛ فنجد ٩٠ % من عضوات هيئة التدريس، و ٨٦,٦ % من الخريجات، و٨٤,١ % من المتوقع تخرجهن و ٦٠ % من جهات العمل يوصين بذلك.

الأنموذج المقترح

لتحقيق الهدف الخامس من أهداف الدراسة؛ ألا وهو اقتراح برنامج متكامل يكون أنموذجًا للتواصل مع الطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات يحتذى به في جميع الأقسام العلمية بالجامعات، وبعد التعرف على مواقع أقسام المكتبات والمعلومات الأمريكية والبريطانية والكندية، والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، وتوصياتها، وبناءً على تحليل إجابات الاستبانات والمقابلات الشخصية، والتوصل إلى مدى أهمية التواصل للقسم، وطالباته المتوقع تخرجهن وخريجاته، وجهات العمل؛ تقترح الدراسة ما يلي:

أولا :توفير إدارة أو وحدة داخل القسم مهمتها بناء تواصل مع كل من المتوقع تخرجهن، والخريجات، وجهات العمل؛ مثل مراكز المعلومات في الهيئات، والشركات، والإدارات ... الخ، والمؤسسات والإدارات المعنية بالتدريب والتنمية البشرية والجهات ذات العلاقة؛ مثل الجامعات... الخ، مع ضمان استمراريته وتطويره ومتابعة تحديثه ومحافظته على تبادل العلاقات والمصالح المشتركة.

ثانيًا :العمل على تحقيق أهداف التواصل والغايات المرجوة منه سواء للقسم نفسه أو للطالبات أو الخريجات أو جهات العمل، والتي تم استخلاصها من معايير الاعتماد والجودة الأكاديمية، ومن تجارب الأقسام العلمية الغربية، وتم تحديدها من قبل الطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات . وذلك من خلال مايلي:

١. بناء قاعدة بيانات عن طالبات القسم، وخريجاته، وجهات التوظيف، وجهات التدريب والتعليم المستمر، والجامعات.. الخ . ووضعها على الموقع مع ضمان سرية المعلومات الشخصية، وربطه بالجهات ذات العلاقة.

٢. إجراء الدراسات والبحوث، واستطلاعات الرأي؛ مثل:

- سياسة التعليم والتعلم.
- التطورات الحاصلة في المجتمع المحلي والدولي.
- احتياجات سوق العمل.
- مدى ملائمة مهارات الخريجات التي اكتسبنها من القسم وبرنامجه الدراسي.
- مدى ارتباط حصيلة الخريجات العلمية بوظائفهن لتحقيق التجانس والخبرة المطلوبة في سوق العمل.
- الأداء الوظيفي والمشاكل المهنية للخريجات والاستفادة منها في التخطيط السليم للبرامج الدراسية في الجامعة.

٣. مساندة الخريجات، وتطويرهن، ورفع كفاءتهن؛ عن طريق:

- توفير دورات تدريبية، وورش عمل لتنمية مهارات الطالبات العملية والتطبيقية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.
- تزويد الخريجات باستمرار بالجديد في مجالات تخصصاتهن لتطوير مستواهن، ومهاراتهن العلمية والمهنية بإمدادهن

بمقالات أو دراسات وأبحاث ومراجع مفيدة.

- عمل لقاءات مع خبراء متمرسين مهنيين، وعلماء متخصصين في المجال، وشخصيات ذات علاقة بجهات العمل والتوظيف.
- التعريف بالفرص الوظيفية المتاحة الدائمة والمؤقتة للطالبات أثناء دراستهن الجامعية، ولما بعد تخرجهن.
- إصدار مجلة أو نشرة نصف سنوية أو سنوية تكون باسم : (مجلة أو نشرة الخريجات).
- الإعلان والتعريف وتوفير جميع ما سبق على رابط "تواصل" المقترح إنشاؤه على الشبكة العنكبوتية بحيث يكون مرتبطًا المرتبط بموقع القسم.

٤. تقوية جسور التعاون مع الجهات المعنية بالتوظيف، وسوق العمل؛ مثل:

- إقامة علاقات مع الجهات التي لها علاقة بتوفير فرص عمل، ووضع اللوائح؛مثل (ديوان الخدمة المدنية).
- إجراء الاتصالات اللازمة مع الوزارات، والمؤسسات والهيئات المختلفة؛ وذلك من أجل توفير فرص تدريب وعمل دائم ومؤقت للطالبات أثناء دراستهن الجامعية، وبعد تخرجهن.
- التنسيق مع المؤسسات المعنية بدراسات، وتنمية الموارد البشرية، وتوظيف ومتابعة خريجات القسم.
- دعوة الشركات والمؤسسات بتقديم برامج تدريبية بالقسم؛ لتطوير القدرات المهنية للطالبات.
- إقامة اليوم الوظيفي؛ يجمع فيه بين جهات التوظيف والخريج، والمتوقع تخرجه، والقسم.

٥. الاستفادة من الخريجات؛ مثل:

- إتاحة الفرصة لهن للمساهمة اختياريا في الدعم المادي والعيني لتنمية قسمهم العلمي.
- تحفيزهن في المساهمة في البرامج والأنشطة التي يقدمها القسم والكليات والجامعة.
- دعوة الخريجات في مناسبات القسم وأنشطتها المختلفة.؛ مثل : إقامة يوم للخريجات بصفة سنوية يدعى لحضوره جميع خريجات الدفعة الواحدة من القسم، ومن كل الكليات

٦. ٦ .ربط الوحدة أو الإدارة بموقع إلكتروني يتم من خلاله التواصل مع الجهات ذات العلاقة؛ مثل: الطالبات المتوقع تخرجهن، الخريجات أيًا كان موقعهم داخل البلاد أو خارجها، وجهات العمل، وجهات التدريب.. الخ يتضمن كافة البيانات والمعلومات التي تتيح تواصلاً فاعلاً.

ثالثًا : لتحقيق الهدف السادس من أهداف الدراسة صُمم أنموذج لموقع على شبكة الانترنت يتيح التواصل بين الخريجة وقسمها العلمي على أن تتضمن صفحاته مايلي:

الموقع المقترح

شكل رقم (١)

الصفحة الرئيسة للقسم

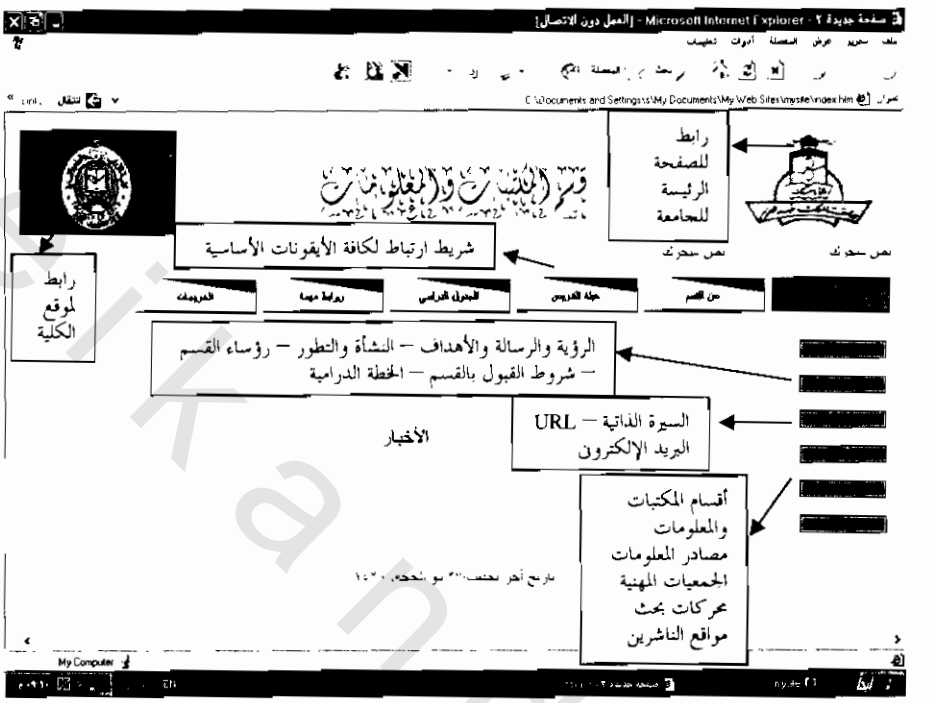

شكل رقم (٢)

الرابط الخاص بالخريجات

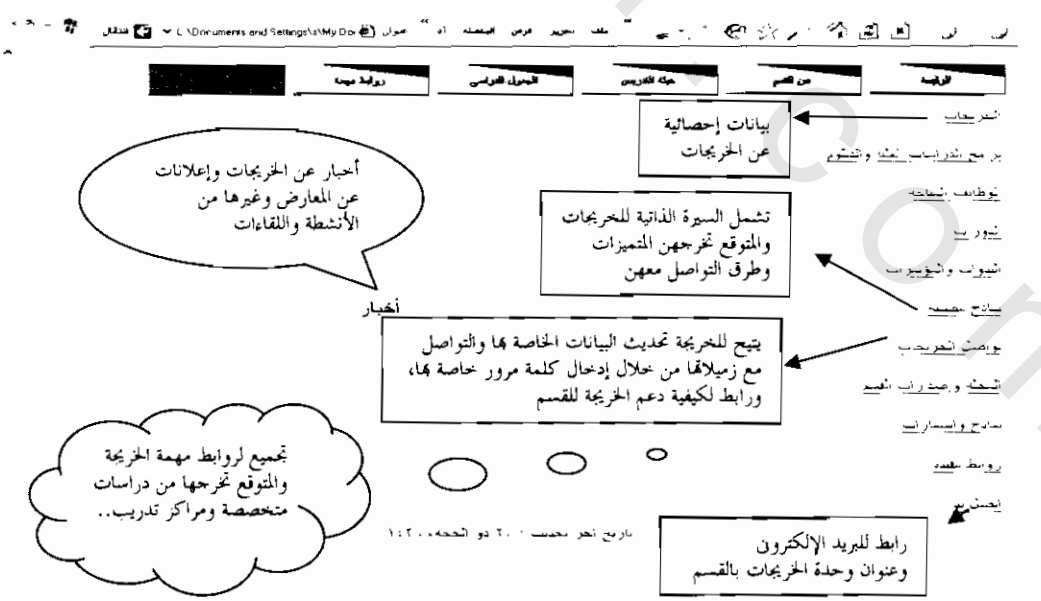

شكل رقم (٣)

الصفحة الخاصة ببرامج الدراسات العليا والدبلوم

شكل رقم (٤)

صفحة الوظائف المتاحة للخريجات

شكل رقم (٥)

الصفحة الداخلية الخاصة بالشركات والمؤسسات الخاصة

شكل رقم (٦)

الصفحة المقترحة للدورات الموجهة للخريجات والمتوقع تخرجهن

شكل رقم (٧)

صفحة النماذج والاستمارات

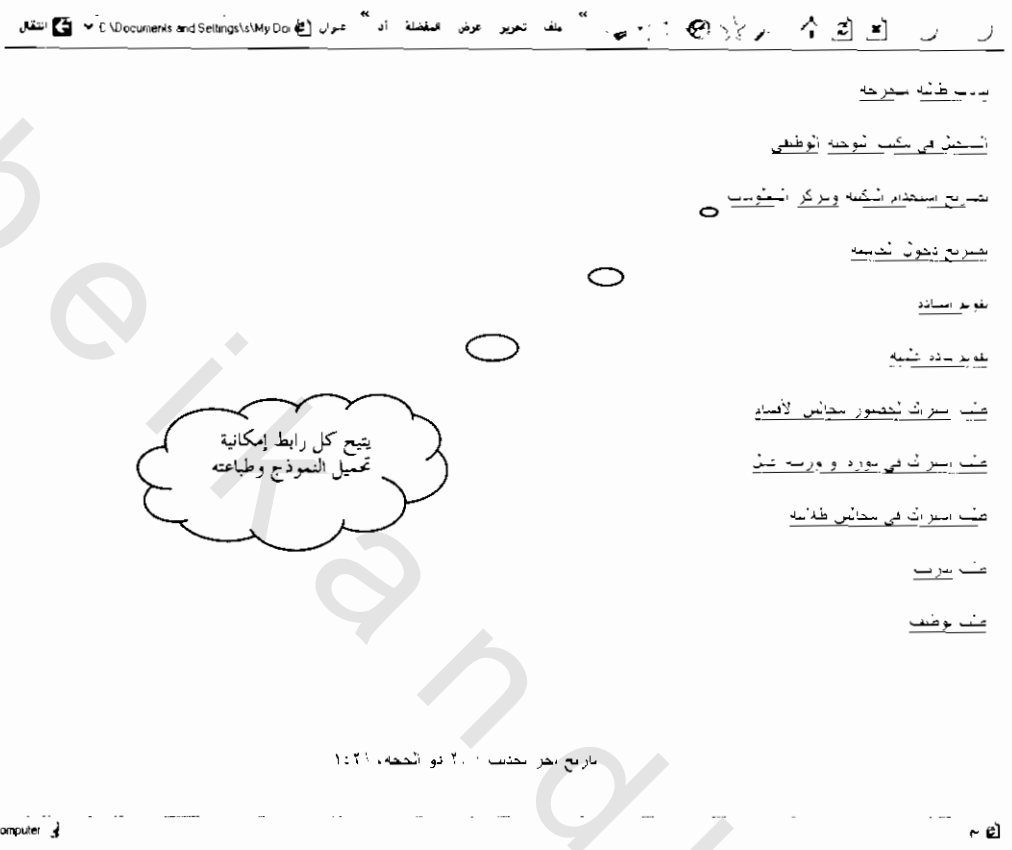

هوامش ومصادر الدراسة :

(١) وزارة الاقتصاد والتخطيط.خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ (٢٠٠٥-٢٠٠٩م) الرياض : الوزارة ، ١٤٢٥ هـ. (ص ص ١٨٥-١٨٦، ٤٤٥).

(2) Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies 1992. Adopted by the Council of the American Library Association January 28, 1992; Effective January 1, 1993 Available at: www.ala.org/ala/accredition/accredstandards (5/8/2007)

(3) Guidelines for professional library/information educational programs,2000. .٣ International Federation of Library Associations and Institutions, July , 2002 Available at: www.ifla.org/VII/s23/bulletin/guidelines.htm(5/8/2007)

(4) General Secretariat .Higher Council of Education. Kingdom of Saudi Arabi .Bylaw of the National Commission for Academic Accreditation and Assessment. Available at: http://www.ncaaa.org.sa/aboutus/ByLaw.htm(5/8/2007)

(٥) خلاف ، أمل و قشقري ، سارة . الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية . بحث مقدم للمؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية حول "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية" (في الفترة من ١٧ - ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.

(٦) باديات، نورة وأخريات. ضبط قواعد الإرشاد الأكاديمي ضرورة لجودة التعليم الجامعي. مشروع البرنامج الإرشادي الأكاديمي للتعليم الجامعي ، بحث مقدم للمؤتمر العربي الأول حول (جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد). الشارقة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من ٢٣-٢٦ إبريل ٢٠٠٦م. ص ص ١٩٥-٢١٤.

(7) Wolniak,Gregory & Pascarella,Ernest . Initial evidence on the long-term impacts of work colleges ._ Research in higher education , vol 48 ,No 1,(Feb 2007). Pp 39-7

(8) others. Building an alumni support community: tracking &Davidson¯Shivers, Gayle V.; .٨ alumni for program evaluation and added value. College Student Journal . University of Available at: h¯p://www.encyclopedia.com/doc/1G1- 133606091.html .South Alabama (5/8/2007)

(9) Delaney A.M.Ideas to Enhance Higher Education's Impact on Graduates' Lives; Alumni. Recommendations._ Tertiary Education & Management ,vol 10 ,No 2 ,(Jun 2004)._ pp89-105

(10) Delaney A.M. Voices of Experience : Renewing Higher Education With Alumni) Studies._ Tertiary Education & Management ,vol 6 ,No 2 , 2000._ pp137-156

(11) of Memorial University Experiences and Preferences The 2000 Alumni Survey:). Sharon Watton .November 2000. Centre for Institutional Analysis and Alumni (5/8/2007) /Planning (CIAP) 2000-05 http://www.si.umich.edu/alumni

(١٢)قسم المكتبات والمعلومات في جامعة ولاية جنوب كونيكتيت

(1/9/2007) /http://www.southernct. edu /ils/alumnifriends

(١٣) مدرسة المعلومات، في جامعة متشجن
./http://www.si.umich.edu/alumni

(١٤) مدرسة علوم المعلومات في جامعة بتسبيرج
(1/9/2007) http://www.sis.pitt.edu/ academics/courses.html

(١٥) مدرسة علم المكتبات والمعلومات في جامعة ولاية لويزيانا (1/9/2007) /http://slis.lsu.edu

(١٦) مدرسة علم المكتبات والمعلومات في جامعة إنديانا بلومنجتون
/http://www.slis.indiana.edu/peopleError! Hyperlink reference not valid.
(1/9/2007)

(١٧) قسم علم المكتبات والمعلومات في جامعة هاواي
(1/9/2007) http://www.hawaii.edu/lis /students.php?page=alumprofile

(١٨) قسم دراسات في المكتبات والمعلومات في جامعة روبرت جوردون
(1/9/2007) http://www.rgu.ac.uk /abs/postgraduate/page.cfm?pge=5352

(١٩) مدرسة المعلوماتية School of Informatics في جامعة مدينة لندن
(1/9/2007) /http://www.soi.city.ac.uk

(٢٠) قسم علوم الكمبيوتر والمعلومات في بريطانيا بجامعة ستراثكلايد /http://www.strath.ac.uk/cis (1/9/2007)

(٢١) خلاف ، أمل. المرجع السابق.

(٢٢) مكتب الطلبة الخريجين في الجامعة الهاشمية بالأردن
http://hu.edu.jo/Alumnus/index.htm
(1/9/2007)

(٢٣) وحدة شؤون الخريجين بجامعة القدس (1/9/2007)
http://www.gau.alquds.edu/

(٢٤) نادي الخريجين "بجامعة البحرين (1/9/2007)
http://www.uob.edu.bh/alumni.asp

(٢٥) مكتب الخريجين التابع لجامعة الملك فيصل
http://www.kfu.edu.sa/alumni/tasks_1.asp
(1/9/2007)

(٢٦) جامعة الملك عبد العزيز . وكالة عمادة شئون الطلاب للخريجين
(1/9/2007) http://www.kau.edu.sa /dean/sad/std_shoon.asp

(٢٧) منتدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى
(1/9/2007) http://www.uquni.com /vb/showthread.php?t=601

(٢٨) شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات
(1/9/2007)/http://www.librariannet.com

(٢٩) منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات
(1/9/2007) /http://alyaseer.net/vb

(٣٠) منتديات مصادر التعلم المتخصصة
http://www.ali9.com/m/forumdisplay.php?f=18 (1/9/2007)

(٣١) الجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات (1/9/2007)
http://www.yali.4t.com